

# LEGS



المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية

## النوع الاجتماعي والماشية في الطوارئ ورقة مناقشة حول المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS)

كارين دي جونج ولوسي مارس



2	الاختصارات
3	1. مقدمة
5	2. التوجهات والأفكار الحالية بشأن النوع الاجتماعي والعمل الإنساني، المناسبة للتدخلات الخاصة بالماشية
5	2.1 تقاطع النوع الاجتماعي والعمر
7	2.2 العمل الإنساني وتغيير الأعراف الاجتماعية عن النوع الاجتماعي
7	2.3 اتباع نهج نسوي في المساعدات الإنسانية
9	2.4 أجنحة توطين تراعي الفروق بين الجنسين
10	2.5 منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والحاجة للحماية
11	3. الخاتمة
12	4. دراسة حالة

الاختصارات	
معايير وإرشادات الطوارئ الخاصة بالماشية	ASF
المراقبة والتقييم	CAHW
البالغون	CFB
الذكور كبار السن	CSOs
الشباب	DVM
منظمة غير حكومية	EU
المنظمة العالمية لصحة الحيوان	FA
مصفوفة تحديد الاستجابة التشاركية	FE
تحليل النوع الاجتماعي السريع	FY
البيانات المفصلة حسب نوع الجنس والعمر	GAM
الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي	GBV
الأمم المتحدة	HA
	HH
	HIV
	IASC
معايير وإرشادات الطوارئ الخاصة بالماشية	LEGS
المراقبة والتقييم	M&E
البالغون	MA
الذكور كبار السن	ME
الشباب	MY
منظمة غير حكومية	NGO
المنظمة العالمية لصحة الحيوان	OIE
مصفوفة تحديد الاستجابة التشاركية	PRIM
تحليل النوع الاجتماعي السريع	RGA
البيانات المفصلة حسب نوع الجنس والعمر	SADD
الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي	SIDA
الأمم المتحدة	UN
حمى الخنازير الإفريقية	ASF
الأهالي العاملين في مجال صحة الحيوان	CAHW
بنوك الأعلاف المجتمعية	CFB
منظمات المجتمع المدني	CSOs
طبيب بيطري	DVM
الاتحاد الأوروبي	EU
البالغات	FA
كبيرات السن	FE
الشابات	FY
مصفوفة تحليل النوع الاجتماعي	GAM
العنف القائم على النوع الاجتماعي	GBV
العمل الإنساني	HA
الأسرة المعيشية	HH
فيروس العوز المناعي البشري	HIV
اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات	IASC

يختلف تأثير الأزمات على النساء والرجال والفتيات والفتيات، ومنها الأزمات الخاصة بالماشية. يختلف الرجال عن النساء أيضًا في تصوراتهم حول تأثير الصدمات:

في النيجر، حددت النساء، وليس الرجال، الأمراض التي تصيب الدواجن بوصفها أحد أهم التهديدات في مجتمعهن، نظرًا لأهمية الدواجن الكبيرة لهن كإحدى سبل كسب العيش، إذ أن الماشية الصغيرة تعتبر ضمن الموارد التي يتحكمن فيها. تُباع الحيوانات الصغيرة أو تُستخدم غالبًا لتلبية الاحتياجات من أجل التغلب على الأزمات المتكررة (الدجاج سريع النمو ويمكن بيع بيضه) ما يجعلها موارد ضرورية للأسر المعيشية تساعد على التصدي للأزمات خلال أوقات الشدة. وبالتالي لا تهدد أمراض الدواجن أحد أهم مصادر الدخل للنساء فحسب، بل تهدد كذلك شكلاً من أشكال التأمين التي اعتادت الأسر المعيشية استخدامها لمواجهة الصدمات. على الجانب الآخر، يمتلك الرجال رؤوس الماشية الكبيرة ويعتنون بها، وكثيرًا ما يواجهون مشكلة سرقة الماشية ناهيك عن الجفاف الذي يؤدي لشح الأعلاف الجيدة لقطعانهم. تجعل هذه الصدمات الرجال أكثر عرضة لمخاطر النزاع على الموارد والأراضي (ميرسي كوريس، 2014).

يكتسب فهم التقسيمات بين الجنسين فيما يتعلق بملكية الماشية نفس الأهمية للتدخلات الإنسانية الخاصة بالماشية:

تشجع تربية الدواجن في أفنية المنازل بالمناطق القبلية في الهند. خلال عملية الطوارئ التي اتُخذت لإعدام الطيور بسبب تفشي إنفلونزا الطيور، كان الأطباء البيطريون يجمعون الطيور من جميع البيوت والقرى لإعدامها ودفنها في حفرة. كان من المفترض أن النساء هن مالكات الطيور، وكان يُطلب منهن تسليم الطيور. تلقت النساء دروس توعوية حول إنفلونزا الطيور وتعويضات مالية. وعلى الرغم من التوسع في عمليات إعدام الطيور، استمر تفشي إنفلونزا الطيور. واتضح أن السبب في ذلك هو ديوك المصارعة، التي كان مالكوها الذكور يخفونها، لأنهم اعتبروا التعويض المقترح ضئيلاً للغاية (يبلغ سعر ديوك المصارعة عشرة أضعاف التعويض المقترح في السوق غير الرسمية). نظرًا لأن مصارعة الديوك ليست قانونية، لم يُعر المسؤولين أي انتباه لتعويض أصحاب الديوك التي يربئها الرجال غالبًا ويديرونها.<sup>2</sup>

تهدف ورقة المناقشة هذه لتحديد القضايا الرئيسية المشتركة بين النوع الاجتماعي والماشية في سياق الاستجابة الإنسانية، حتى تسترشد بها اللجنة الاستشارية لمعايير وإرشادات الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS) عند مراجعة كتيب LEGS. تتضمن هذه الورقة:

- ملخصًا للتوجهات والأفكار الحالية بخصوص النوع الاجتماعي والعمل الإنساني، وارتباطها (المحتمل) بالتدخلات الإنسانية الخاصة بالماشية

- دراسات حالة من منظور منهج يراعي النوع الاجتماعي

ما يزال العمل الإنساني لا يراعي الفروق بين الجنسين إلى حد كبير على الرغم من بعض التحسينات التي طرأت عليه ووجود أدلة سردية إيجابية في هذا الشأن. يتم العمل غالبًا في سياق يهيمن عليه الذكور، ويقترن ذلك بضرورة تعجيل العمل، وبناءً على ذلك يتخذ اتباع المنظور الذي يراعي النوع الاجتماعي ترتيبًا منخفضًا في قائمة الأولويات، وينطبق هذا أيضًا على التدخلات الإنسانية الخاصة بالماشية. ألق نظرة على الملاحظة التالية كمثال: "أعمل في شرق إفريقيا، وخاصةً في كينيا ورواندا، وعملت خلال السنوات الأخيرة في أحد مشاريع اللقاحات لصالح مشروع بحث دولي، بالإضافة إلى بعض المشاريع الأصغر مع مربيّات الماشية والأغنام في ماسابيت (كينيا). لا يمكنني القول بأنني لاحظت وعيًا أكبر بالنوع الاجتماعي خلال عملي بمشاريع الإغاثة من الجفاف في ماسابيت خلال السنوات القليلة الماضية. أُقيمت استثمارات ضخمة في الماشية، غير أنها ركزت على التسويق للماشية، وكان الرجال هم أكبر المستفيدين منها. تعمل المنظمة الدولية غير الحكومية هناك بنشاط كبير، ولكنها لا تتخذ أي خطوات لجذب النساء (أو الحيوانات المجترّة الصغيرة) إلى العمل."<sup>1</sup>

من المعروف جيدًا أيضًا أنه في حالة عدم مراعاة الأسئلة المتعلقة بالمساواة بين الجنسين بالشكل الكافي عند تنفيذ العمل الإنساني، تتضاءل فاعليته وتأثيره. ينطبق هذا أيضًا بنفس القدر على تدخلات الطوارئ المتعلقة بالماشية. قد يؤدي فهم أدوار النوع الاجتماعي وتلبية الاحتياجات ومعالجة أوجه الضعف المحددة المتعلقة بالنوع الاجتماعي لتحسين نتائج العمل الإنساني المتعلق بالماشية، من حيث حماية أصول النساء، ومعالجة أولوياتهن، والتغلب على العوائق الثقافية والاقتصادية، ويعود هذا بتأثيرات إيجابية على سبل كسب العيش للنساء والأمن الغذائي للأسر المعيشية.

من المهم تحديد أوجه الضعف الموجودة مسبقًا من منظور يراعي النوع الاجتماعي عند التخطيط لطرق الاستجابة الإنسانية وتحديد المجموعات المستهدفة الملائمة:



الشكل 1: الوظائف الأربع للماشية

ترتبط **وظيفة الإخراج** بإنتاج المنتجات الغذائية وغير الغذائية مثل الحليب واللحوم والصوف والشعر والبيض، بالإضافة إلى الوقود (الروث/السماد العضوي) والمنتجات الطبية (بول وحليب الماعز) وهي جميعًا تلبى احتياجات الأسرة. في البيئات الزراعية حيث تستخدم النساء السماد العضوي كوقود، تولي النساء قيمة عالية لروث الماشية.

ترتبط **وظيفة الإدخال** بتوفير المواد الأولية اللازمة للأنظمة الفرعية الأخرى (إنتاج المحاصيل الزراعية؛ إنتاج المراعي/الشجيرات/الأشجار، ووسائل النقل، وقوة الجر) للمنتجات والأفراد، وربما يستخدم الرجال الثيران لحرث الأراضي الزراعية، فيما تحرص النساء على وجود حمار لنقل الماء.

ترتبط **وظيفة الأصول** أو تغطية المخاطر بجمع التبرعات في أوقات الاحتياج وتتعلق ببناء الأصول المتمثلة في الحيوانات (وتشمل الطيور)، وتكتسب هذه الوظيفة غالبًا أولوية كبيرة لدى مربي الماشية الفقراء، كما تعد السبب لعدم بيع الحيوانات بالضرورة عندما تكون أسعار السوق مغرية، وإنما بيعها عند الحاجة إلى النقود. ربما تكون النساء أكثر حماسة تجاه تربية المواشي الصغيرة عندما تكون لديها السيطرة عليها.

وترتبط **الوظيفة الاجتماعية الثقافية** بالحالة الاجتماعية والثقافة وما إلى ذلك. تمثل الماشية جزءًا من الأسر المعيشية، وبالتالي فهي تظل مؤشرًا قويًا على الحالة الاجتماعية. ربما تعتمد المهرجانات والمعارض على الماشية، ومنها سباق العربات التي تجرها الثيران، ومصارعة الديوك، ومسابقات جمال الأبقار وما إلى ذلك. تنتشد النساء أغاني مرتبطة بالماشية أثناء تنظيف الماشية أو إطعامها أو رعيها وحلبها. وتُقدّم الماشية كمهور لخطبة النساء، وفي البلدان التي تسمح بتعدد الزوجات، يستخدم الرجال الماشية للزواج بنساء أخريات.

إن الاعتراف بأدوار ومسؤوليات النساء والفتيات في أسرهن ومجتمعاتهن يُعظّم تأثير التدخلات: عندما تتضمن الاستجابات الإنسانية اتخاذ تدابير معينة لتيسير حصول النساء على الإمدادات الغذائية، ينخفض مستوى الجوع لدى الأسر المعيشية. غير أن توفير القسائم للنساء لشراء الحيوانات المجترّة الكبيرة من الأسواق قد لا يكون مجديًا إذا كانت النساء تواجه صعوبات في الوصول إلى أسواق الماشية الكبيرة. وقد يتعين عليهن أن يطلبن ذلك من أحد أقاربهن الذكور، وقد لا يحصلن على القيمة المناسبة في مقابل المال أو الحيوانات التي يرغبن في اقتنائها، وقد يكون التأثير منخفضًا أو منعدمًا<sup>3</sup>.

ورّعت منظمة أوكسفام خلال استجابتها لتسونامي المحيط الهندي في إندونيسيا وسريلانكا والهند والمالديف وميانمار وتايلاند والصومال القوارب على المتضررين، وهي واحدة من أهم الأصول في المجتمعات التي تعتنش على صيد الأسماك. أُجريت عملية تقييم ألفت الضوء على أن القوارب وُزّعت بشكل رئيس على الرجال خلال الاستجابة للتسونامي، غير أن منظمة أوكسفام وشركائها سعوا جاهدين لتحقيق المساواة بين الجنسين بتشجيع توزيع بعض القوارب على النساء. تلقى ذلك استجابة مختلطة وتطلب بذل الكثير من الجهد لنيل القبول المجتمعي لحصول النساء على هذه الأصول الذكورية التقليدية. تمت الإشارة إلى أن منظمة أوكسفام ربما لم تقدر أهمية التغيير الاجتماعي التي تشجع على إحداثه من خلال دعمها للنساء العاملات في صيد الأسماك إلى جانب الدعم المطلوب لضمان استفادة النساء: "ليس من عاداتهم أو ثقافتهم مشاركة النساء في صيد الأسماك، توعية الرجال والنساء مطلوبة لتغيير مواقفهم. قد يستغرق هذا وقتًا طويلاً وجهودًا مكثفة". ليس تعزيز التغيير الاجتماعي بالعملية السهلة، ويتطلب الدعم المستمر وقد يستجيب له الأفراد بطرق مختلفة (اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، 2017).

علاوة على ذلك، تختلف أولويات الرجال والنساء بشأن الأدوار أو الوظائف الأربع للماشية - انظر الشكل 1 (منظمة الأغذية والزراعة 2010)، ومن المهم أخذ ذلك في الاعتبار عند التخطيط للاستجابة الإنسانية.

## 2. التوجهات والأفكار الحالية بشأن النوع الاجتماعي والعمل الإنساني، المناسبة للتدخلات الخاصة بالماشية

يتناول هذا القسم بالوصف عددًا من التوجهات والأفكار الأخيرة المرتبطة بالنوع الاجتماعي والاستجابة الإنسانية، ومدى ملاءمتها للتدخلات الخاصة بالماشية.

### 2.1 تقاطع النوع الاجتماعي والعمر

يشير التقاطع إلى الطبيعة المترابطة للفئات الاجتماعية مثل العمر والنوع الاجتماعي والأصل العرقي والاستقرار لأنها تنطبق على فرد أو مجموعة. وبالتالي فهي تشير إلى أنظمة التمييز أو الإيذاء التي من المحتمل أن تتداخل مع بعضها البعض. ومن الأهمية بمكان الإلمام بجميع مستويات التقاطع عند تقييم قابلية الضرر والتداخل بين أوجه ضعف المجتمع المحلي واحتياجاته وإمكاناته، عند التخطيط لتدخلات الطوارئ الخاصة بالماشية وتنفيذها (تشابلين وآخرون 2019). تلقي هذه الورقة الضوء على النوع الاجتماعي والعمر ربما بوصفهما التقاطع الأكثر فائدة المرتبط بالتدخلات الخاصة بالماشية والممكن تطبيقه. مع الأخذ في الاعتبار الوقت والموارد المحدودة المتاحة للتخطيط للتدخلات الإنسانية وتنفيذها ومراقبتها، يسهل تطبيق تحليلات النوع الاجتماعي والعمر نسبيًا وينتج عن ذلك تحسُّن النهج والتأثير بشكل ملحوظ.

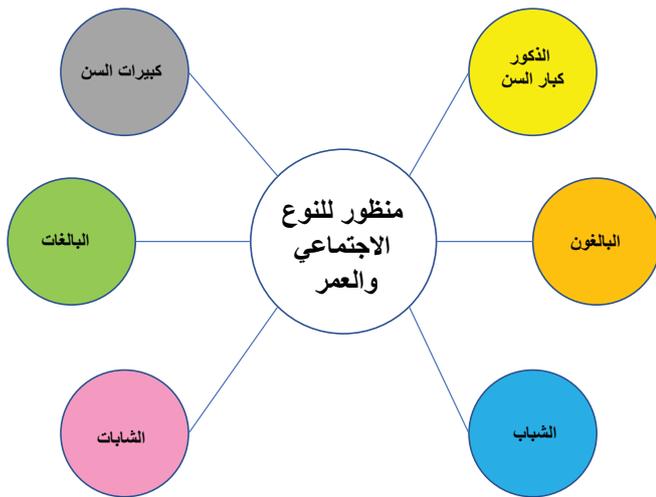
لا يزال يدور نقاش حول ضرورة جمع البيانات المفصلة حسب نوع الجنس والعمر منذ العقد الأخير على الأقل، غير أنه يقتصر في الغالب على مستوى الجهات المانحة ومديري البرامج. في 2018، طورت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات مؤشر النوع الاجتماعي مع العمر لتحسين تصميم ومراقبة البرامج الإنسانية من خلال مقياس ترميز بسيط نسبيًا للمسائل الأربع ذات الصلة بالأداء، وهي تحليل النوع الاجتماعي والعمر، والأنشطة المعدلة والموارد المُخصصة، والتأثير على المشروع، ومزايا المشروع (IASC 2018).

واستخدام مؤشر النوع الاجتماعي والعمر مطلوب لمنظمات الأمم المتحدة والشركاء الذين يقدمون طلبات الحصول على الأموال لأجل دورة البرامج الإنسانية 2019. اعتمدت جهات مانحة مثل SIDA هذه الأداة أيضًا (SIDA 2015). يستخدم الاتحاد الأوروبي مؤشرًا للنوع الاجتماعي والعمر في العمل الإنساني منذ 2014 (المفوضية الأوروبية 2014).

وجمع البيانات المفصلة حسب نوع الجنس والعمر مجددًا أيضًا للممارسين الميدانيين لتحسين التصميم والتنفيذ والتأثير، وخاصةً للتدخلات الخاصة بالماشية عندما تتقيد أدوار ومسؤوليات الأفراد كثيرًا بنوع الجنس والعمر (في فئات الشباب والبالغين وكبار السن من الرجال والنساء). بدءًا من تقييم الاحتياجات وتحليل السياق الذي ينطوي على البيانات المفصلة حسب نوع الجنس والعمر، ثم يمكن فيما بعد تطبيقه خلال مرحلتي التنفيذ والمراقبة.

يوضح الشكل 2 منظورًا بسيطًا وسهل التطبيق للنوع الاجتماعي والعمر استخدمه المؤلف في ظروف مختلفة، لا سيما عند العمل مع الفرق الفنية للبيطريين ومديري تربية الحيوانات وحراس الغابات، ممن يعتبرون محايدين تجاه النوع الاجتماعي في أفضل الأحوال<sup>4</sup>.

في هذه الحالة، يُقسَّم العمر إلى ثلاث فئات مرتبطة بالتدخلات الخاصة بالماشية: وهي الشباب والبالغون وكبار السن.



الشكل 2: منظور بسيط للنوع الاجتماعي والعمر

عند اختيار مرشحين من الأهالي للعمل في مجال صحة الحيوان، يكون العمر والنوع الاجتماعي أمران مهمان وتعتمد الاختيارات على كل سياق. الخيارات التالية هي أمثلة من مجموعة من البرامج التي نُفِّذت في تنزانيا وكينيا والسودان والهند<sup>5</sup>. إذا كان المجتمع سيختار مرشحين من المجتمع للعمل في مجال صحة الحيوان في قرية ما أو مجتمع محلي مستقر، ربما يكون أحد الذكور كبار السن (ME) وإحدى البالغات (FA) أنسب المرشحين لأنهما يقيما غالبًا بالقرب من القرية. وفي أحيان كثيرة ربما يغادر الذكور البالغين (MA) والذكور الشباب (MY)، للحصول على وظائف على سبيل المثال، وربما تغادر الإناث الشابات (FY) القرية بعد الزواج. أحيانًا يكون الجمع بين الأهالي العاملين في مجال صحة الحيوان من الإناث والذكور

4 بناءً على تجارب ميدانية في شرق وشمال إفريقيا وجنوب آسيا لخبير في شؤون الماشية، بالتعاون غالبًا مع الحكومات الوطنية، ل. مارس.

5 بناءً على البرامج المختلفة القائمة على التجارب الميدانية، ل. مارس

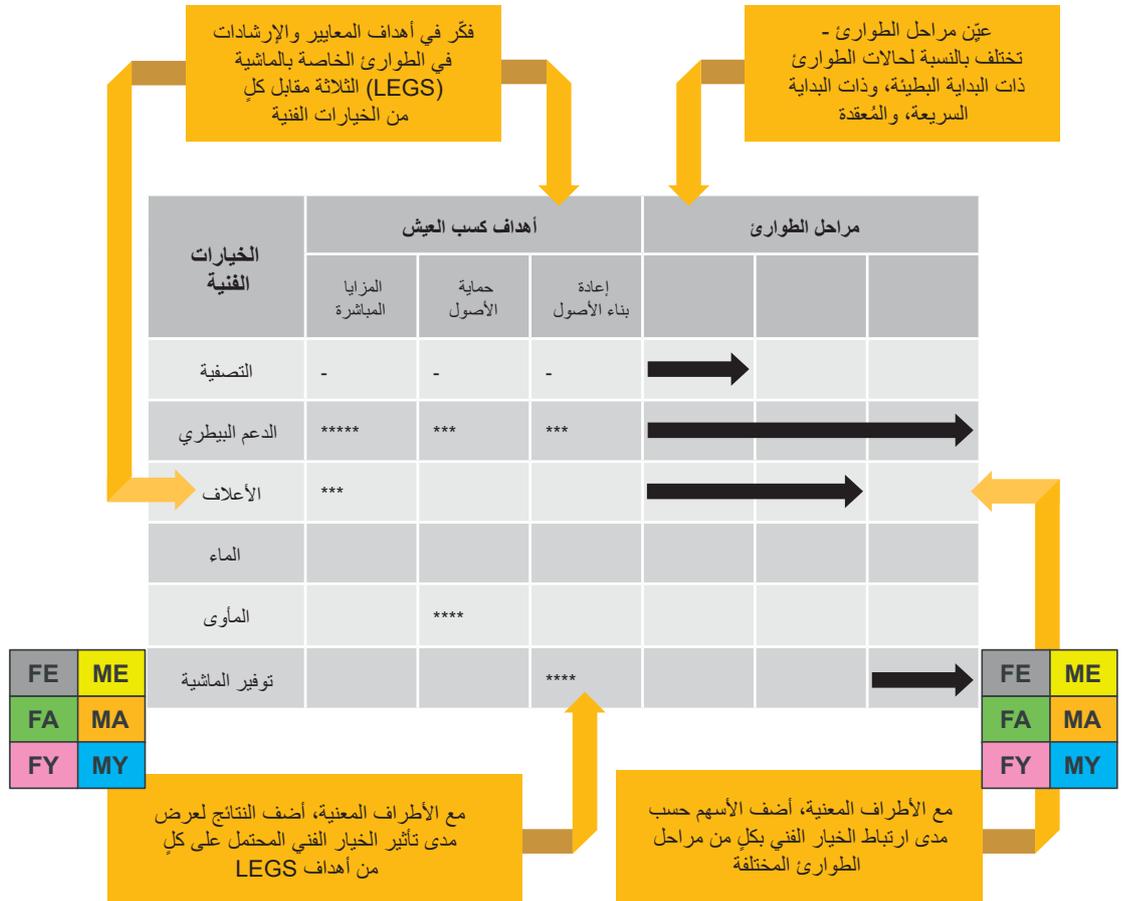
على سبيل المثال، يمكننا النظر إلى مهام "مع الأطراف المعنية" (أسفل PRIM). بتطبيق هذا المنظور، أسأل نفسك مع من ستتعامل. إذا كنت ستشارك الرجال والنساء البالغين فقط، فمن المهم أن تراعي التعامل مع الشباب وكبار السن. ربما تلاحظ أن الذكر البالغ (MA) يعطي نتيجة مختلفة مقارنةً بالأنثى كبيرة السن (FE)، فيما يمكن أن تعمل الأنثى الشابة (FY) في مرحلة مختلفة، لأن الارتباط بالنسبة لها مختلفًا عن الأنثى كبيرة السن (FE)

هناك مثال مادي آخر على أداة SADD للممارسين وهو تحليل النوع الاجتماعي السريع (RGA) لمنظمة CARE (غير مؤرخ). يوفر هذا التحليل معلومات ضرورية حول أدوار ومسؤوليات النوع الاجتماعي، وقدراته وأوجه الضعف لديه، إلى جانب التوصيات المتعلقة بالبرامج. وهو يُستخدم حينما يلعب الوقت عنصرًا حاسمًا وتتشح الموارد. يستخدم تحليل RGA مجموعة من البيانات الرئيسية والثانوية لفهم أدوار وعلاقات النوع الاجتماعي وكيف قد تتغير خلال الأزمات. ويساعد في تقديم التوصيات العملية المتعلقة بالبرامج والعمليات لتلبية الاحتياجات المختلفة للنساء والرجال والفتيان والفتيات، والعمل بمبدأ "لا ضرر ولا ضرار". يضم المربع 1 في الصفحة التالية الخطوات الخمس لتحليل RGA.

البالغين هو أنسب خيار حتى تعتني الإناث العاملين في مجال صحة الحيوان بالماشية الصغيرة. في الأماكن الرعوية، قد يكون الذكر البالغ من الأهالي العاملين في مجال صحة الحيوان مرشحًا أقوى لأن بإمكانه التنقل مع القطعان. بالإضافة إلى ذلك، يعتمد اختيار المرشحين الملائمين أيضًا على حالة الأسر المعيشية، على سبيل المثال وجود أطفال صغار يتطلبون الرعاية و/أو أن تكون الأنثى هي المعيلة للأسرة المعيشية، ما قد يجعل من الصعب عليها تحمل مسؤوليات إضافية والعمل في مجال صحة الحيوان.

تجد الفرق الفنية أن تطبيق هذا المنظور الخاص بالنوع الاجتماعي والعمر سهل ومقبول، فأياً كان النشاط، يتعلق السؤال الواجب طرحه بالشخص الذين سيتم التعامل معه، ولماذا وكيف. وقد يمنع هذا الفرق أيضًا من استهداف النساء للمشاركة في برامج الماشية فقط من أجل مقابلة الجهة المانحة أو لتلبية المتطلبات التنظيمية دون دراسة السياق من منظور النساء بشكل فعلي.

يعرض الشكل 3 مثالاً يوضح كيف يمكن إدماج هذا المنظور في مصفوفة تحديد الاستجابة التشاركية (PRIM) في كتيب LEGS، ورفع مستوى وعي الأطراف المعنية بفئات النوع الاجتماعي-العمر.



الشكل 3: منظور النوع الاجتماعي والعمر مقترنًا بمصفوفة تحديد الاستجابة التشاركية لمعايير وإرشادات LEGS

## المربع 1: الخطوات الخمس لتحليل النوع الاجتماعي السريع

1. العثور على التحليل والبيانات الحالية حول علاقات النوع الاجتماعي: جمع وتحليل معلومات النوع الاجتماعي الثانوية الحالية في وثيقة من صفتين، تتضمن SADD وتحليل النوع الاجتماعي للفترة السابقة للأزمة، مع روابط للوثائق المرجعية الأساسية والبرامج الحالية
2. جمع بيانات إضافية عن طريق تقييمات النوع الاجتماعي: جمع معلومات من النساء والرجال والفتيات والفتيات حول تأثير الأزمة
3. تحليل النتائج ومقارنتها ببيانات فترة ما قبل الأزمة تحليل بيانات النوع الاجتماعي لمنح الممارسين الفرصة لفهم التغييرات التي تطرأ على علاقات النوع الاجتماعي وكيف تؤثر على وضع البرامج، واستخدام المعلومات الناتجة لتحديد التوصيات، والبحث عن أي ثغرات في البرامج وفهمها وإجراء التعديلات اللازمة
4. توفير التوصيات الواضحة والعملية لتحسين أو التعامل مع بعض المشكلات أو الثغرات المحددة، أو حول الاحتياجات المختلفة، وإمكانات ومساهمات النساء والرجال والفتيات. يعمل هذا على تحسين جهود الاستجابة ويُحتمل أيضًا أن يُحسِّن جهود شركاء التنفيذ
5. مشاركة المعلومات مع الجهات الفاعلة الأخرى

## 2.2 العمل الإنساني وتغيير الأعراف الاجتماعية عن النوع الاجتماعي

هناك دعم أخذ في التنامي لفكرة أنه من غير الكافي ضمان التكافؤ بين النساء والرجال فيما يتعلق بالاستفادة من تدخلات الاستجابة الإنسانية، بل أنه ينبغي أن تعمل التدخلات الإنسانية على تمكين النساء والفتيات وتغيير الأوضاع القائمة المرتبطة بأدوارهن ومسؤولياتهن الثانوية. ينبغي أن يحقق العمل الإنساني إرادة النساء، ويوظف إمكاناتهن وقدراتهن، ويتوخى الاستفادة من إمكانات النساء واعتبارها عوامل مساعدة على التغيير ومنحهن الأدوار القيادية، وأن يساهم في تغيير الأعراف الاجتماعية عن النوع الاجتماعي.

يمكن أن توفر الأوضاع الطارئة والاستجابات الإنسانية فرصًا فريدة في هذا الصدد. تنطوي الأزمات على فرص تغيير الأعراف الاجتماعية وانعدام التوازن بين القوى. تعيل النساء أسرهن بعدما يموت عنهن أو يغادرهن أزواجهن وأولادهن، ويتولين أدوار ومسؤوليات تتحدى الأعراف والقيم المرتبطة بالنوع الاجتماعي خلال أوقات ما قبل الأزمات. ويتجلى هذا في تولي النساء والفتيات أدوارًا ومسؤوليات جديدة بشأن رعاية الماشية وإدارتها. وقد يساهم العمل الإنساني في مثل هذه الأوضاع في تغيير علاقات القوة وينبغي أن يتجنب ترسيخ الأعراف الاجتماعية القائمة على التمييز. على سبيل المثال، يؤدي دعم مجموعات النساء خلال الاستجابات الإنسانية لمنح النساء صوتًا جماعيًا أقوى ويتيح لهن الضغط من أجل الحصول على أولوياتهن وحقوقهن المتساوية مع الرجال في اتخاذ القرارات. ربما يكون الرجال والفتيات حلفاء أقوى لدعم ومناصرة النساء للحصول على حقوقهن وتحقيق رغبتهن في المشاركة.

## 2.3 اتباع نهج نسوي في المساعدات الإنسانية

من اللافت للانتباه أن حكومات مثل حكومة كندا والسويد تتبع نهجًا نسويًا عند تقديم المساعدات الإنسانية، إذ تعترف بحقوق النساء سألقة الذكر وتؤكد أن تأثير الاستجابة الإنسانية يتعاظم عندما يكون تغيير الأعراف الاجتماعية عن النوع الاجتماعي جزءًا من النهج<sup>6</sup>. تعتبر السويد مبدأ المساواة بين الجنسين ودعم النساء والفتيات بشكل نشط للمشاركة والقيادة رابطًا استراتيجيًا بين الاستجابة الإنسانية والتعافي والنمو على المدى البعيد (SIDA 2015). هذا، وتستثمر منظمات دولية غير حكومية مثل أكشن إيد بالتحديد في تعزيز حقوق النساء والفتيات إلى جانب منح النساء الأدوار القيادية في الأزمات الإنسانية. يعرض الجدول 1 فيما يلي تحليلًا لمركز فينشتاين الدولي بجامعة تافتس للنهج النسوي الذي تتبعه دولة السويد عند تقديم المساعدات الإنسانية، ويشمل نظرة عامة على التكامل بين المبادئ الإنسانية الأساسية واتباع نهج نسوي تجاه المبادئ الإنسانية (مازورانا وماكسويل 2016).

الجدول 1: التكامل بين المبادئ الإنسانية الأساسية والنهج النسوي تجاه المبادئ الإنسانية

المبدأ	المبادئ الإنسانية الأساسية التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة <sup>7</sup>	اتباع نهج نسوي تجاه المبادئ الإنسانية الأساسية
الإنسانية	يجب إنهاء المعاناة الإنسانية حيثما وُجدت. الهدف من العمل الإنساني هو المحافظة على أرواح وصحة البشر وضمان احترامهم.	<ul style="list-style-type: none"> <li>الهدف من العمل الإنساني هو معالجة معاناة النساء والفتيات والرجال والفتيان، وإنقاذ أرواحهم وحماية صحتهم وضمان احترامهم كبشر.</li> <li>يجب أن تترك الجهات الفاعلة في العمل الإنساني أن تهتميش النساء والفتيات في أغلب المجتمعات يُقَدِّد قدرتهن على الوصول إلى الموارد وسبل كسب العيش والخدمات الأساسية، ويؤدي لزيادة أعبائهن الأسرية والاجتماعية، ويُقَدِّد حركتهن، ويؤدي إلى عدم التكافؤ في الحصول على خدمات الحماية والآليات القانونية، فضلاً عن عدم امتلاكهن السلطة السياسية الكافية على المستويين المحلي والوطني. تؤثر كل هذه العوامل على قدرة النساء والفتيات على البقاء على قيد الحياة والتعافي من تأثيرات النزاع المسلح والكوارث الطبيعية.</li> <li>وهذا يتطلب إدراك الجهات الفاعلة في العمل الإنساني لهياكل القوة القائمة على النوع الاجتماعي وتداعياتها على احتياجات النساء والفتيات والرجال والفتيان، والمخاطر التي تواجههم، وأوجه الضعف لديهم، والموارد المتاحة لهم وقدرتهم على الوصول إلى الخدمات.</li> </ul>
الحياد	يجب على الجهات الفاعلة في العمل الإنساني عدم الانحياز لأي جانب في النزاعات دون جانب آخر، أو الانخراط في جدل ذي طبيعة سياسية أو عرقية أو دينية أو أيديولوجية.	<ul style="list-style-type: none"> <li>يجب أن تضمن الجهات الفاعلة في العمل الإنساني ألا تتأثر المساعدات بالسياسات أو المعتقدات أو الإجراءات السياسية أو العرقية أو الأيديولوجية التي تنطوي على تمييز ضد النساء والفتيات أو تُقَوِّض حقوقهن في الحصول على الحماية والمساعدة الإنسانية.</li> <li>بسبب التمييز المنهجي والهيكلية المنتشر ضد النساء والفتيات في العديد من المجتمعات، والذي يتفاقم غالباً خلال الأزمات، قد يصعب الالتزام بهذا المبدأ على وجه الخصوص، لا سيما في السياقات حيث تعارض الجهات الفاعلة التابعة للدولة وغيرها بشكل نشط حقوق النساء والفتيات في المساواة والحماية والمساعدة الإنسانية.</li> </ul>
النزاهة	يجب تنفيذ العمل الإنساني على أساس الحاجة فقط، ومنح الأولوية للحالات التي تتطلب التدخل العاجل في أوقات الشدة وعدم التمييز على أساس الجنسية أو الأصل العرقي أو النوع الاجتماعي أو الدين أو المستوى الاجتماعي أو الآراء السياسية.	<ul style="list-style-type: none"> <li>يكفل القانون الدولي والوطني والعرفي وغير الملزم حقوق النساء والفتيات في الحماية والمساعدة والاستجابة الإنسانية دون تمييز.</li> <li>البحوث والتحليلات الخاصة بالنوع الاجتماعي والعمر ضرورية لضمان فهم المخاطر وأوجه الضعف والاحتياجات والوصول إلى الخدمات والاستجابة لها على أفضل نحو ممكن في أوضاع الأزمات الإنسانية، مما يساعد على إرساء نهج يراعي الاحتياجات.</li> </ul>
الاستقلال	يجب أن يكون العمل الإنساني مستقلاً عن الأهداف السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية أو أي أهداف أخرى تتمسك بها الجهة الفاعلة بشأن مناطق العمل الإنساني.	<ul style="list-style-type: none"> <li>لا ينبغي على الإطلاق أن يكون العمل الإنساني جزءاً من الأهداف السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية أو غيرها لأي جهة فاعلة تُقَوِّض حقوق النساء والفتيات في الحصول على الحماية والمساعدة الإنسانية، إلى جانب حقوق الإنسان الأساسية المخولة لهن.</li> </ul>

7 تم التصديق على المبادئ الثلاثة الأولى المتمثلة في الإنسانية والحياد والنزاهة في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 46/182 (1991). المبدأ الأساسي الرابع الذي يقوم عليه العمل الإنساني هو الاستقلال، وتم التصديق عليه في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 58/114 (2004).

## 2.4 أجنحة توطين تراعي الفروق بين الجنسين

في عام 2016، وافقت القمة العالمية للعمل الإنساني على أجنحة توطين عالمية جديدة لتعظيم دور الجهات الفاعلة المحلية والوطنية والإقليمية في العمل الإنساني<sup>9</sup>. أعربت القمة أيضًا عن التقدير رفيع المستوى لمنظمات المجتمعات المدني المعنية بالنساء على سبيل المثال، وشجعت العديد من المؤسسات الدولية على إحداث التحول الفكري. تُعبر الصفقة الكبرى<sup>10</sup> وميثاق التغيير<sup>11</sup> عن التزامات المجتمع الدولي في هذا الصدد، ويعكسان أجنحة التوطين هذه، غير أنهما يشيران بشكل محدود إلى المساواة بين الجنسين والتزاماتهما كذلك محدودة في هذا الصدد. حددت الصفقة الكبرى هدفًا يشمل توفير 25% من التمويل الإنساني للجهات المستجيبة المحلية والدولية (مثل السلطات المحلية والمجتمع المدني المحلي والقطاع الخاص المحلي)، "بشكل مباشر قدر الإمكان" على أن يتحقق هذا الهدف بحلول عام 2020. تتولى المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية إدارة ميثاق التغيير، لتطبيق التغييرات على آلية عمل منظومة العمل الإنساني وإتاحة الفرصة لاستجابة ذات إدارة محلية أكبر. ينبغي أن يؤدي دعم الجهات المستجيبة المحلية في العمل الإنساني إلى تغييرات على كيفية إدارة الأزمات وإتاحة فرصة أكبر لفئات السكان المتأثرة للتعبير عن أنفسهم. تتضمن القيمة المضافة للعمل عن طريق الهياكل المحلية توفير الاستجابة المبكرة والوصول إلى الخدمات، ونيل قبول المجتمعات المحلية، وتحقيق الجدوى من حيث التكلفة، وإنشاء روابط أفضل مع القائمين بأعمال التطوير إلى جانب زيادة المساءلة.

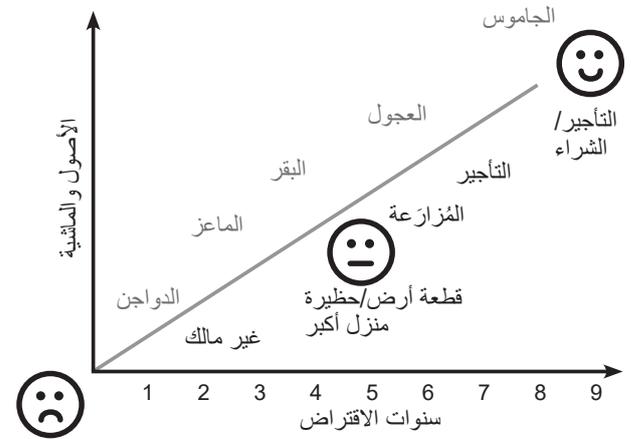
يتعين كذلك أن تتضمن أجنحة التوطين العالمية هذه نهجًا يراعي الفروق بين الجنسين تلتزم به جميع الجهات الفاعلة المحلية، ومنها الحكومة المحلية (خاصةً في الحكومات اللامركزية بحق مثل حكومة كينيا)، والمجتمع المدني المحلي، والجهات الفاعلة المحلية في القطاع الخاص. من المهم أيضًا العمل عبر هذه الحدود المهنية. طورت مجموعة أصدقاء النوع الاجتماعي (Grand Bargain Friends of Gender Group) مذكرات إرشادية حول كيفية الترويج للمساواة بين الجنسين عن طريق إجراء تقييمات احتياجات التوطين والمشاركة والاحتياجات الإنسانية (انظر هيئة الأمم المتحدة للمرأة (2020a,b,c,d)).

تعتبر مبادئ الحياد والنزاهة وتجنب التمييز ضد النساء والفتيات وتهميشهن وثيقة الصلة بالتدخلات الخاصة بالماشية في حالات الطوارئ. ربما يُضعف النهج التمييزي تأثير التدخل الإنساني:

في ثقافات عديدة، وأيضًا في أوساط الفنيين العاملين في مجال الماشية، تحتل "الماشية الكبيرة" بوجه عام درجة أعلى على سلم الماشية من الماشية الأصغر حجمًا: يُستخدم تسلسل سلم الماشية كمؤشر على التحكم في المزيد من الأصول القيمة و/أو امتلاكها، كما يحدد الشكل 4 (تود (1998)).

أثناء التدخلات في حالات الطوارئ، تُعطى الحيوانات الموجودة في قمة سلم الماشية<sup>8</sup> بطبيعية الحال الأولوية الأولى من جانب الأطراف المعنية الأساسية (مالكو الماشية والأطباء البيطريين والجهات الفاعلة في حالات الطوارئ والمنظمات الحكومية وغير الحكومية والجهات الفاعلة في القطاع الخاص) وهي تنتمي إلى الرجال، فيما يتم تجاوز الحيوانات الموجودة أسفل السلم أو عدم إعطائها الأولوية لأنها أقل من حيث القيمة الاقتصادية. وتكون هذه الحيوانات غالبًا تحت سيطرة النساء.

تحتل الأغنام والماعز بأعلى درجات الاهتمام عندما تكون في قطعان كبيرة ويرعاها الرجال. وعلى الجانب الآخر، عندما تحتفظ النساء بعدد أقل من الأغنام والماعز في المنزل، يتم غالبًا تجاهل هذه الحيوانات كما الحال مع الحمير. وتعاني الدواجن التي تُربى في أفنية المنازل من التجاهل التام من جانب الأطراف المعنية المذكورة أعلاه. يتلقى الفنيون التدريب ويعملون في إطار أنظمة تجارية واسعة النطاق لتربية الدواجن، في حين تأتي الدواجن التي تُربى في أفنية المنازل أو القرية (تربيتها النساء) في مرتبة أدنى. أثناء التدخلات الخاصة بالماشية في حالات الطوارئ، يعني هذا تجاهل القطعان الصغيرة وماشية المنازل، ما يلحق الضرر المباشر بالأمن الغذائي للأسر المعيشية.



الشكل 4: تدرج ملكية الحيوانات

8 حتى في الدول الغربية، يُنظر إلى المزارعين مالكي أبقار الحليب باعتبارهم يحتلون مرتبة أعلى في الترتيب الهرمي مقارنة بالمزارعين مالكي الخنازير أو الدواجن.

9 <https://agendaforhumanity.org>

10 <https://interagencystandingcommittee.org/grand-bargain>

11 <https://charter4change.org>

على مستوى منظمات المجتمع المدني، يجب ضمان أن تمتلك منظمات المجتمع المدني المعنية بالنساء الموارد اللازمة لسد الاحتياجات الأساسية وتحقيق المكاسب على المدى البعيد في المساواة بين الجنسين، في مجتمعاتها المحلية المتأثرة بحالات الطوارئ. تتضمن الأدوار الموثقة لمنظمات المجتمع المدني المعنية بالنساء أن تكون هذه المنظمات هي أولى الجهات المستجيبة وأن تبادر بتوفير الخدمات وتضطلع بدور القيادة المجتمعية والدعوة (لا سيما في غياب الرجال والفتيان) وأن تساعد النساء والفتيات على الصمود. تتبع هذه القوة أكثر من معرفتها الشاملة والدقيقة بالسياق المحلي والثقة القائمة مع المجتمعات. يضم المربع 2 فيما يلي الأولويات الخمس لتحقيق التوطين الذي يسهم في تغيير الأعراف الاجتماعية عن النوع الاجتماعي (Women Deliver، غير مؤرخ).

## المربع 2: الأولويات الخمس لتحقيق التوطين الذي يسهم في تغيير الأعراف الاجتماعية

1. المزيد من فرص التمويل المخصص والمستدام والميسور لمنظمات المجتمع المدني المعنية بالنساء، بما يتيح لها سد الاحتياجات الإنسانية في مجتمعاتها المحلية وتحقيق مكاسب مرتبطة بتغيير الأعراف الاجتماعية حول المساواة بين الجنسين.

2. المزيد من الفرص لمنظمات المجتمع المدني المعنية بالنساء للمشاركة والمساهمة بشكل هادف في محافل اتخاذ القرارات المحلية والإقليمية والعالمية التي تؤثر على عملهن وحياتهن.

3. زيادة التنسيق والتعاون بين الجهات الفاعلة الدولية ومنظمات المجتمع المدني المحلية المعنية بالنساء لاستكمال الجهود وتفاذي تكرارها.

4. المزيد من الاستثمارات الاستراتيجية التي تهدف لتعزيز قدرات منظمات المجتمع المدني المعنية بالنساء وفرص مشاركتهم، بحيث تتناسب مع أولوياتها، وترفع قدرتها على استيعاب الأموال.

5. المساواة: ضمان أن تستطيع منظمات المجتمع المدني المعنية بالنساء تقديم ملاحظاتها وتعليقاتها على البرامج المصممة لمجتمعاتها.

إلى ذلك. هناك عوامل متعددة، مثل تدهور جودة التربة والمياه وندرتها إلى جانب التصحر، تدفع النساء والفتيات إلى السير لمسافات طويلة للحصول على الوقود والأخشاب والماء، ما يعرضهن للمزيد من العواقب السلبية على صحتهم وسلامتهن<sup>13</sup>. وأخيرًا، وفي الأوضاع حيث يعاني السكان بالفعل من العوز والبنى الاجتماعية المضطربة كما الحال غالبًا في الأوضاع التي تتطلب التدخلات الإنسانية، يكون للعنف القائم على النوع الاجتماعي تأثير أكثر تدميرًا على سبل كسب العيش في المناطق الريفية (منظمة الأغذية والزراعة ومشروع ديميترا، غير مؤرخ).

وبالتالي فعند إجراء التدخلات الإنسانية المتعلقة بالماشية، من المهم تضمين عنصر منع العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال اتخاذ تدابير الأمن والسلامة في تربية الحيوانات (تأمين مواقع الحصول على الماء، وتوفير مسارات ومناطق الرعي الآمنة، والطرق الآمنة إلى الأسواق، وهكذا). تسهم عناصر الحماية الملائمة المدمجة في البرامج أو عبر التعاون الاستراتيجي إلى جانب عناصر أخرى ليس فقط في تحقيق أمن وسلامة الأفراد، بل تكفل لهم أيضًا الرفاهية والكرامة والصحة النفسية الاجتماعية. ينبغي أيضًا ملاحظة أن برامج الماشية ربما تكون في حد ذاتها تدبيرًا وقائيًا إذا كانت تحمي النساء والفتيات من تبني استراتيجيات أخرى ضارة خلال الأزمات، وهذا إن كان معنية باستعادة وتوطيد أنظمة كسب العيش التي تستفيد منها النساء سريريًا.

## 2.5 منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والحاجة للحماية

العنف القائم على النوع الاجتماعي هو أي فعل مؤذٍ يتضمن الإساءة الجنسية والجسدية والنفسية والعقلية والعاطفية المرتكبة ضد إرادة الشخص والقائمة على الاختلاف في النوع الاجتماعي. هناك حاليًا اهتمام واسع النطاق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والاحتياج المتزامن للحماية وتوفير الحماية الملائمة في الأوضاع الإنسانية، والتي تكون غالبًا في سياق النزاع المسلح. تعرضت واحدة من كل خمسة من النساء النازحات أو اللاجئين اللاتي يعشن في أزمة إنسانية ونزاع مسلح للعنف الجنسي<sup>12</sup>. يشدد كُتيب مؤسسة اسفير على ضرورة أن يسترشد العمل الإنساني بمبادئ الحماية، وأن يُميز بين أنشطة الحماية مثل أن تتعلق بالحماية أو التجاوب أو العلاج أو تهيئة البيئة المناسبة (مؤسسة اسفير 2018).

تعتمد سبل كسب العيش القائمة على الماشية بدرجة كبيرة على الأراضي والموارد الطبيعية والعمل البشري، وبالتالي على الحالة الصحية الجيدة لمربي الماشية. قد يكون للعنف القائم على النوع الاجتماعي تأثيرًا مدمرًا على الصحة، إلى جانب الوصم الاجتماعي والتمييز المرتبط به. وربما يؤدي إلى الإصابة بصدمة نفسية أو الشعور بالعجز، وعدم الأهلية للانخراط في أنشطة مثمرة والمشاركة الكاملة في الأنشطة المجتمعية. تشمل أعمال العنف القائم على النوع الاجتماعي المرتبطة بسبل كسب العيش المعتمدة على الماشية اختطاف الفتيان أو تجنيدهم قسرًا من جانب الجماعات المسلحة المحلية أثناء رعي حيوانات الأسرة، أو اغتصاب الفتيات والنساء في طريقهن إلى الأسواق لبيع الحليب، أو قتل الفتيان لنهب ماشيتهم وما

12 <https://www.unocha.org/story/gender-based-violence-closer-look-numbers>

13 <https://www.worldbank.org/content/dam/Worldbank/document/Gender/Eija's%20Presentation.pdf>

### 3. الخاتمة

تدعو ورقة المناقشة هذه حول النوع الاجتماعي مشروع LEGS لتحسين منظورها بشأن النوع الاجتماعي بإدماج وترجمة عدد من التوجهات الأساسية حول النوع الاجتماعي ومدى أهميتها للتدخلات الخاصة بالماشية في حالات الطوارئ. بالنسبة للتدخلات الخاصة بالماشية في حالات الطوارئ، من المفيد تبني نهج متقاطع والاعتراف بالتداخل بين الأشكال المختلفة لقابلية التضرر. والفئات المتداخلة ذات الصلة في هذا السياق هي النوع الاجتماعي والعمر، وبالتالي يجب أن نحرص على استخدام منظور بسيط للنوع الاجتماعي والعمر في جميع مراحل التدخلات الخاصة بالماشية في حالات الطوارئ.

وفي الوقت ذاته، يجب أن يراعي LEGS تصوُّراً يستهدف تغيير الأعراف الاجتماعية عن النوع الاجتماعي، باغتنام الفرص التي قد تنشأ في الأوضاع الإنسانية لمواجهة الأدوار والمسؤوليات الثانوية، ودعم تمكين النساء ومنحهن أدواراً قيادية، ويثمر ذلك عن تحسين تأثير التدخلات الخاصة بالماشية.

توفر أجنحة التوطين العالمية فرصة جيدة للاستثمار في البنى الاجتماعية والمنظمات التي تتبع منظوراً يراعي النوع الاجتماعي، مثل الاستثمار في منح النساء الأدوار القيادية ودعم المنظمات النسائية، وبالتالي السعي لبناء قدرة المجتمعات على الصمود واستعدادها بشكل أفضل لحالات الطوارئ. يتيح هذا أيضاً اختيار موفري الخدمات الذين يراعون الفروق بين الجنسين.

سيضمن منع العنف القائم على النوع الاجتماعي وتضمين حماية النساء والفتيات والرجال والفتيان في تصميم المشروع وتنفيذه منح مربى الماشية الإرادة الحرة ويكفل لهم الكرامة والصحة.

يمكن لمشروع LEGS بوجه عام تدبير حقيقة أن النساء يشكلن 50% من تعداد السكان. وكثيراً ما يشار إليهن في الوقت الحالي بالمجموعة، وحتى كمجموعة معرضة للضرر، ويجب إيلاء المزيد من الانتباه لما يتمتعن به من إمكانات وقدرات وقوة، لا سيما في الأوضاع الإنسانية وفي إطار التدخلات الخاصة بالماشية.

ساعدت بنوك الأعلاف في أفغانستان على بناء قدرة الأفراد على الصمود ومنحت النساء قدرة أكبر على التعبير عن أنفسهن<sup>14</sup>

الكوتشيون هم مجموعة من رعاة الماشية الرُّحْل في أفغانستان، ويشكلون 8-10% من إجمالي عدد السكان (ما يقرب من ثلاثة ملايين نسمة). ويعيش أغلبهم في المناطق الجبلية الوعرة وبهاجرون بشكل موسمي مصطحبين قطعان الحيوانات ويقطعون خلال هذه الرحلات مساحات شاسعة من المراعي داخل الدولة. الأراضي التي يقطعونها شديدة الوعرة وتشهد حدوث الكوارث الطبيعية المتكررة في ظروف تكتنفها تحديات صعبة، وقد ازدادت صعوبةً بفعل الصراع السياسي وسقوط الدولة في خضم الإرهاب والحروب وعدم الاستقرار.

الكوتشيون هم الفئة السكانية الأكثر قابلية للتضرر، ومع ذلك فهم يسهمون بشكل حقيقي في قطاع الماشية. استقر بعض الكوتشيين الرُّحْل على مدى العقود الأخيرة، ولكنهم لا يزالون يعتبرون أنفسهم كوتشيون. وقد فقد الكثيرون منهم ماشيتهم بسبب وقوع كوارث فادحة مثل الحرب أو فترات الجفاف الممتدة أو تفشي الأمراض.

يتضمن توفير المساعدة الإنسانية غالباً زيادة الوصول إلى خدمة صحة الحيوان وتوفير الأعلاف للحيوانات. ولبناء القدرة على الصمود، تم ضخ استثمارات لتطوير بنوك الأعلاف المجتمعية. يتم إنشاء هذه البنوك بتشكيل مجموعة من مالكي الحيوانات لشراء التبن و/أو العشب في موسم الأمطار الجيد، وتخزينها ثم بيعها لأعضاء المجموعة خلال فصل الشتاء وخلال فترات الجفاف، عن طريق نظام تمويل دوار.

وقد ثبت أن بنك الأعلاف المجتمعي الذي يحظى بإدارة مهنية، ووضع خطة العمل الملائمة، فضلاً عن بنية العضوية الصالحة جميعها تحقق نتائج رائعة من حيث تخفيف المخاطر وتعظيم العوائد، يتم ذلك على سبيل المثال عن طريق توفير الأعلاف والغذاء خلال فترات شحها وأيضاً لأغراض التسمين. يمكن شراء الأعلاف والغذاء في الأوقات ومن الأماكن وقتما وحيثما تكون أقل سعراً، ثم تخزينها بشكل ملائم. وبهذه الطريقة يتم الاحتفاظ بمخزون استراتيجي للسنوات الجفاف.

تم ترخيص أحد بنوك الأعلاف المجتمعية بموجب قانون تعاونيات ويجري كبار السن في المجتمع الترتيبات اللازمة لإجراء انتخابات. ويتولى الكوتشيون غير الرُّحْل إدارة البنك. ولا يمكن انتخاب امرأة من الكوتشيين لأن الأعراف السائدة تقتضي ألا يشارك النساء في عملية اتخاذ القرارات مع غرباء. يتطلب إنشاء بنك أعلاف متوسط الحجم ما يقرب من 12500 دولار أمريكي تشمل تكلفة المبنى والأجهزة والمعدات وما إلى ذلك. من المعلوم أن بنك الأعلاف الواحد يكفي على سبيل المثال لسد احتياجات 20 إلى 150 أسرة تربي ما يقرب من 100000 رأس غنم وماعز يتراوح عددها بين 500-5 رأس لكل أسرة معيشية. يحتفظ الكوتشيون المستقرون بأعداد من الحيوانات المجترة أقل من الكوتشيين الرُّحْل الذين يرون أعداداً كبيرة بطبيعة الحال.

كيف يمكن الآن إشراك النساء مع وجود تلك القيود العرفية الصارمة؟ تعتني الفتيات والبالغات وكبيرات السن بصغار الحيوانات المجترة، ويحلبن الماعز، ويغزلن السجاد والمنتجات الأخرى من أصوافها وشعرها، بالإضافة إلى صنع منتجات الألبان (الجبن الطري المحلي والزبادي وما إلى ذلك) وبيعها. من خلال الاهتمام بهذه الأنشطة الأنثوية في سلسلة القيمة، تُنظَّم النساء إلى مجموعات إرشادية ويتم تمثيلهن لاحقاً في هيكل بنوك الأعلاف المجتمعية كعضوات منتخبات. تشمل الأغراض المتوفرة للنساء، بخلاف مواد التدريب، ماكينات خضّ الحليب وعجلات المغزل وبعض الأغراض التي تتيح لهن العمل بطريقة صحية. تتعاون المجموعات الإرشادية مع مجموعات إنتاج الألبان و/أو الصوف، وتلتقي المجموعات بشكل منتظم ويمكن رفع المسائل المتعلقة بالأعلاف والغذاء إلى إدارة بنك الأعلاف المجتمعي من خلال ممثلة عنهن. أدت هذه الأنشطة بسلسلة القيمة إلى تحسين وضع النساء في الأسر المعيشية والمجتمع المحلي وأثمر ذلك عن تقدير عملهن ونيلهن قدرًا أكبر من الاحترام.

من بين أهم الدروس المستفادة على مدار السنوات أنه في المناطق ذات الثقافات والأعراف التي تُقصي النساء، يمكن أن يسهم العمل الإنساني في زيادة مشاركة النساء في اتخاذ القرارات (العامة) عبر الاستثمار في أنشطة سلسلة القيمة، وهو ما يعطيهم القدرة والفرصة للتعبير عن أنفسهن.

## 5. قائمة المراجع

- منظمة ميرسي كوربس (2014) إعادة النظر في القدرة على الصمود: منح الأولوية لتضمين عنصر النوع الاجتماعي لتحسين قدرة الأسر المعيشية والمجتمع على الصمود في وجه انعدام الأمن الغذائي في منطقة الساحل. منظمة ميرسي كوربس، بورتلاند.  
[https://www.mercycorps.org/sites/default/files/2019-12/Rethinking\\_Resilience\\_Gender\\_Integration.pdf](https://www.mercycorps.org/sites/default/files/2019-12/Rethinking_Resilience_Gender_Integration.pdf)
- أداة (2015) SIDA): المساواة بين الجنسين في المساعدات الإنسانية. مربع أدوات النوع الاجتماعي. SIDA، ستوكهولم.  
<https://www.sida.se/contentassets/b7d99d1a59d842759bd0fd8d0bcf8a1a/gender-tool-humanitarian-assistance.pdf>
- مؤسسة اسفير (2018) كتيب اسفير: الميثاق الإنساني والمعايير الدنيا في الاستجابة الإنسانية. الإصدار الرابع، جنيف، سويسرا، 2018.  
[www.spherestandards.org/handbook](http://www.spherestandards.org/handbook)
- Todd, H. (1998) Women climbing out of poverty through credit; or what do cows have to do with it. بحث التنمية الريفية الخاص بالماشية. المجلد 10، المقال 30/31.  
[http://www.lrrd.org/lrrd10/3/30\\_todd103.htm](http://www.lrrd.org/lrrd10/3/30_todd103.htm)
- هيئة الأمم المتحدة للمرأة (2020a) كيفية تعزيز التوطين الذي يراعي الفروق بين الجنسين في العمل الإنساني. مذكرة إرشادية. جنيف: هيئة الأمم المتحدة للمرأة.  
<https://interagencystandingcommittee.org/grand-bargain-official-website/friends-gender-guidance-notes-how-promote-gender-equality-through>
- هيئة الأمم المتحدة للمرأة (2020b) كيفية تعزيز المساواة بين الجنسين من خلال تقييمات الاحتياجات الحيادية والمشاركة. مذكرة إرشادية. جنيف: هيئة الأمم المتحدة للمرأة.  
<https://interagencystandingcommittee.org/grand-bargain-official-website/friends-gender-guidance-notes-how-promote-gender-equality-through>
- هيئة الأمم المتحدة للمرأة (2020c) كيفية تعزيز التوطين الذي يراعي الفروق بين الجنسين في العمل الإنساني. مذكرة إرشادية. جنيف: هيئة الأمم المتحدة للمرأة.  
<https://interagencystandingcommittee.org/grand-bargain-official-website/friends-gender-guidance-notes-how-promote-gender-equality-through>
- هيئة الأمم المتحدة للمرأة (2020d) كيفية تعزيز المساواة بين الجنسين في المساعدات الإنسانية النقدية والقوائم. مذكرة إرشادية. جنيف: هيئة الأمم المتحدة للمرأة.  
<https://interagencystandingcommittee.org/grand-bargain-official-website/friends-gender-guidance-notes-how-promote-gender-equality-through>
- Women Deliver (غير مؤرخ) النهوض بتوطين عملية تغيير الأعراف الاجتماعية عن النوع الاجتماعي. وحدة بناء النظام الإنساني النسوي 1.0.  
[https://womensdeliver.org/wp-content/uploads/2019/09/WD\\_Humanitarian-Paper-WEB.pdf](https://womensdeliver.org/wp-content/uploads/2019/09/WD_Humanitarian-Paper-WEB.pdf)
- منظمة CARE (غير مؤرخ) المذكرة الإرشادية للنوع الاجتماعي في حالات الطوارئ: إعداد تحليل النوع الاجتماعي السريع. منظمة CARE International  
<https://insights.careinternational.org.uk/in-practice/rapid-gender-analysis>
- تشابلين، د.، تويج، جيه. ولوفيل إي. (2019) النهج المتقاطعة لخفض حدة القابلية للتضرر وبناء القدرة على الصمود. Resilience Intel، رقم الإصدار 12، أبريل/نيسان 2019.  
<https://www.odi.org/sites/odi.org.uk/files/resource-documents/12651.pdf>
- قسم تربية الحيوانات وإدارة مزارع الألبان، حكومة الهند (غير مؤرخ) نظرة عامة على قطاع تربية الخنازير. خطة العمل الوطنية.  
<http://dahd.nic.in/sites/default/files/NAP%20on%20Pig%20.pdf>
- المفوضية الأوروبية (2014) مجموعة أدوات مؤشر النوع الاجتماعي-العمر المساعدات الإنسانية والحماية المدنية (المديرية العامة للحماية المدنية الأوروبية وعمليات المساعدة الإنسانية)، بروكسل  
[https://ec.europa.eu/echo/files/policies/sectoral/gender\\_age\\_marker\\_toolkit.pdf](https://ec.europa.eu/echo/files/policies/sectoral/gender_age_marker_toolkit.pdf)
- منظمة الأغذية والزراعة (2010) منصة المعرفة الخاصة بسلاسل القيمة الغذائية المستدامة: الوحدة 4 – منظومات الثروة الحيوانية. منظمة الأغذية والزراعة، روما.  
<http://www.fao.org/sustainable-food-value-chains/training-and-learning-center/details-materials/en/c/276750>
- منظمة الأغذية والزراعة ومشروع ديميترا (غير مؤرخ) العنف القائم على النوع الاجتماعي والتدخلات الخاصة بسبل كسب العيش: التركيز على الفئات السكانية التي تتأثر شواغل إنسانية في سياق فيروس العوز المناعي البشري. مذكرة إرشادية.  
[http://www.fao.org/fileadmin/templates/dimitra/pdf/guidance\\_note\\_gbv\\_livelihoods.pdf](http://www.fao.org/fileadmin/templates/dimitra/pdf/guidance_note_gbv_livelihoods.pdf)
- المجموعة النوعية للأمن الغذائي (2018) مؤشر النوع الاجتماعي والعمر للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات: نظرة عامة.  
[https://fscluster.org/sites/default/files/documents/gam\\_overview\\_.pdf](https://fscluster.org/sites/default/files/documents/gam_overview_.pdf)
- اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (2017) كتيب النوع الاجتماعي للعمل الإنساني. اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.  
[https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/iasc\\_gender\\_handbook\\_2017.pdf](https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/iasc_gender_handbook_2017.pdf)
- اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (2018) GAM - مؤشر النوع الاجتماعي مع العمر: تحسين كفاءة العمل الإنساني. ورقة معلومات، مشروع GenCap للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.  
<https://interagencystandingcommittee.org/system/files/iasc-gam-information-sheet.pdf>
- مازورانا، د. وماكسويل، د. (2016) السياسة الخارجية المؤيدة للنهج النسوي في السويد: التداييعات على الاستجابة الإنسانية. كلية كينجز، لندن؛ مركز فينشتاين الدولي، جامعة تافتس؛ مؤسسة السلام العالمي؛ ومجموعة السياسة الإنسانية، معهد التنمية الخارجية.  
<https://fic.tufts.edu/wp-content/uploads/Feminist-Foreign-Policy-Humanitarian-Response.pdf>







**LEGS**  
**Vesey Farm**  
**Little Clacton Road**  
**Great Holland**  
**Essex CO13 0EX**  
**United Kingdom**

[coordinator@livestock-emergency.net](mailto:coordinator@livestock-emergency.net) ↗

[www.livestock-emergency.net](http://www.livestock-emergency.net) 🌐

[@TheLEGSPROject](https://twitter.com/TheLEGSPROject) 🐦

دي جونج، ك. ول. مارس (2020). النوع الاجتماعي والماشية في الطوارئ: ورقة مناقشة حول المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية، المملكة المتحدة.

Livestock Emergency Guidelines and Standards ©  
(LEGS) 2020

إخلاء المسؤولية: أصدر برنامج LEGS هذه المذكرة وأنتجها المؤلف بشكل مستقل. ويُرجى العلم بأن الآراء الواردة في المذكرة لا تعبر بالضرورة عن موقف LEGS.

صورة الغلاف: كيلي لينش/منظمة أنقذوا الأطفال